# برتقال

أسامة الشريف، حافظ البرغوثي، رشاد أبو داود، سمير محمد أيوب، خيري جانبك، حلمي الأسمر، لينا مشربش، محمد الخطايبة، معين المراشدة، ماجد شاهين، بشار جرار، عندليب الحسبان ، لينا سكجها، ملك الشريدة، آنو السرحان، سناء صالح، عبلة عبد الرحمن، جهاد قراعين، لينا العالول، وليد نايف، باسم سكجها

## اللويبدة تزور

# الغور الفلسطيني

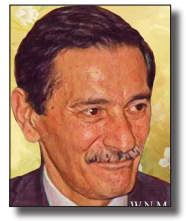

باسم سكجها يكتب مسلسل أم هارون وكيف نساعد اليهود في سرقة وتزوير التاريخ لصالحهم.

الأستاذة ملك الشريدة تعلن عن تساؤلاتها حول فرض وفكّ الحظر وتأثيره على الحياة العامة...

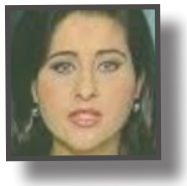

الأستاذة لينا مشربش تواصل الكتابة من لندن وتبدي إعجابها بمبادرة توم مور الفردية التي جمعت عشرات الملايين.

الأستاذة جهاد قراعين تكتب التكافل والمسؤولية المجتمعية.

الناشطة لينا سكجها تكتب عن المرأة وسرطان الثدي من واقع تجربة شخصية.

الأستاذة سناء صالح تكتب عن سيدة الحيّ الغربي.

الأستاذة آنو السرحان

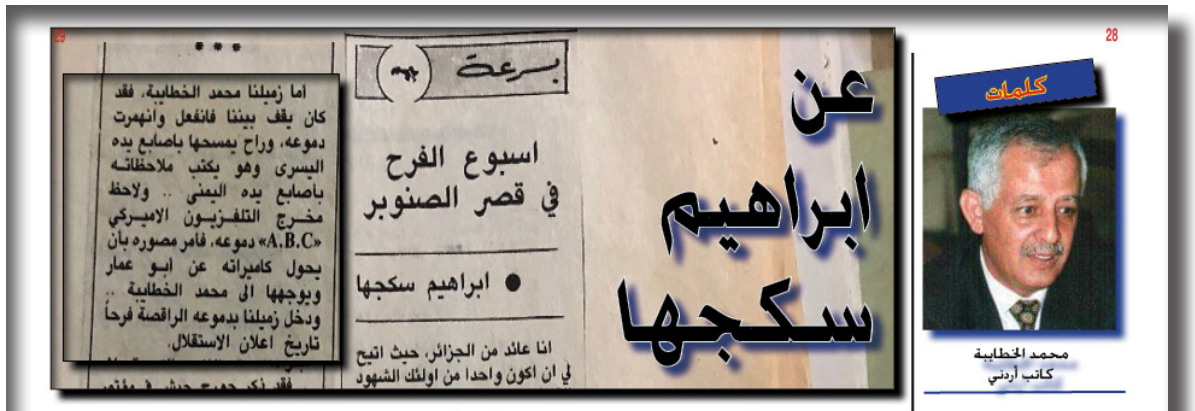

الأستاذ رشاد أبو داود

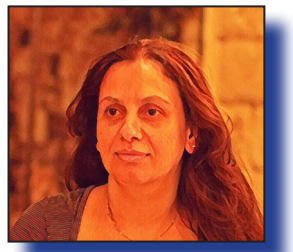

الأستاذة عندليب الحسبان

الدكتور معين المراشدة

د. سمير محمد أيوب

الأستاذة عبلة عبد الرحمن

يسعدنا هذا الإقبال على أعداد "اللويبدة التي باتت تصدر مؤقتا أسبوعياً وهي مجلة شهرية!

الكورونا غيّرت الكثير من أنماط حياتنا، وأملنا أن نعود إلى الأصل حيث الصدور الشهري بعد إنتهاء الغمّة قريباً بإذن الله...

الصحّ آفة

باسم سكجها

حين دخلت الدبابات الإسرائيلية بيروت الغربية، في العام 1982، كانت تتقدّم عربات شحن كبيرة، فتوقفت فوراً أمام مركز الأبحاث الفلسطيني، وخلال ساعات تمّ نهب محتوياته الثمينة من: وثائق تاريخية، ومواد أرشيفية، وخرائط وصور وغيرها.

وحين دخلت الدبابات الأميركية بغداد، توجّه الفوج الأوّل منها إلى المتحف الوطني العراقي، حيث تمّ إحتلاله وتمركز عشرات الجنود فيه، وخلال أيام قليلة جرت سرقة تاريخية كبيرة، إنتقى فيها الخبراء الأهمّ، ثمّ فُتحت أبوابه للناس لتبدأ عملية سرقة علنية شاهدها الناس على الشاشات.

قبل سنوات قليلة، تأكد ما ظلّ يقوله الخبراء العراقيون، من أنّ فتح أبواب المتحف وتصوير العابثين كان للتغطية على السرقة التاريخية الأكبر، فقد احتفلت وزارة الخارجية الاسرائيلية باللصوصية من خلال عرض بعض المسروقات، ومن بينها نسخة قديمة للتوراة العراقية.

مسؤول عراقي كبير قال أيامها: إنّ من بين المواد التي سرقت ثم أتلفت مخطوطات تعود إلى عام 1487 تعرف بسفر أيوب، تنسف الكثير من الادعاءات الإسرائيلية".



# أمّ هارون.. اليهود يسرقون تاريخنا ونحن نساعدهم !

والمعروف أنّ بين المسروقات أيضاً مفاتيح منازل مقدسية نُقشت عليها عبارات إسلامية يبلغ عمرها المئات من السنين.

إسرائيل لم تكتف بإحتلال الأرض الفلسطينية، وتزوير أماكنها المقدّسة والتاريخية، وتغيير أسمائها، بل وتواصل السطو على التاريخ العربي الإسلامي والمسيحي، في محاولة لإحلال روايتها الأسطوية المزيّفة مكان التاريخ الحقيقي، وفي زمن الإنهيار العربي فكلّ شئ صار ممكناً.

في تقديري أنّ مسلسل "أم هارون" مرتبك ومرجّل ويساهم في تزوير التاريخ، ولا أظنّ أنّ منتجيه يعرفون عن فضيحة لافون في بداية الخمسينيات في مصر، حيث يعمل اليهود على تفجيرات في المعابد والمراكز اليهودية لدفع الجالية اليهودية إلى الهجرة إلى إسرائيل بعد إلصاق التهمة للعرب!

في مسلسل أم هارون نرى العرب يقتلون اليهود وينغّصون عليهم الحياة ممّا سيؤدي إلى هجرتهم إلى إسرائيل، وهذا ليس حقيقياً، وتنسفه حقائق التاريخ..

أمّ هارون محاولة بائسة ويائسة لإرضاء الكيان المغتصب على حساب العرب والفلسطينيين، وإذا لم تستح فأفعل ما شئت!

نص

أسامة الشريف
كاتب أردني



# الطريق إلى "إيثاكا"

ما أطول الطريق إلى "ايثاكا" وما أجمله! كأنه لم يكن، وكأننا لم نبدأ رحلة لننهيها. كأننا لم نسرف في الرحيل الى شواطئ من نسج الشوق ولم نقترف خطايا اسعدتنا طويلا! "ايثاكا: أنت ارضي الموعودة؟ سماء بلا زرقة مملة، وبحر لا يمانع في التثاؤب قليلا. اسمعيني ضحكات الاطفال البريئة؛ لقد نسيتها، ونسيت ايضا شكل الرمال وصمت الأزقة القديمة.

هناك في المخيم القديم بيت لا تهرب منه رائحة الخبز الطازج ابدا. هناك بين الشباك والسرير بقايا احلام تنزف من على الجدران. هناك في الزوايا المعتمة اطلال شاب ارتهن للحظة وعي وحيدة ثم مات بقية عمره. وهناك حبل غسيل لا يمل من انعتاق الملابس من درن يوم حمل تبعات شموس عديدة. وهناك أيضا حب مهزوم لم تنسه ابنة الجيران حتى بعد ولادة طفلها الرابع. وهناك شهيد نسي ان يكتب وصيته ومازالت امه تبقي صحن الفاصوليا ساخنا بانتظار عودته.

"ايثاكا" والطريق اليك طويل؛ نخوض في نهر لا يكل من سرد الحكايات، لنزور قبور من لم يموتوا بعد، لكي تطل علينا خيول برية نسيها الاسكندر. كم مرة امتطيت صهوة فرسي التائهة وسط البغال لنحلق نحو واحة لم يصلها البشر. انها بعيدة جدا عن "ايثاكا" لكنني اتوق للنسيان كما تتوق جدتي للنميمة.

سأدفن قصائد الحب والكز فرسي لاطارد سراب اخوتي علهم يشفقون علي. الصبية يصيحون من ورائي: عبيط القرية يغادر، كيف للقرية ان تظل دون عبيطها؟ هل يدلني أحد إلى حيث تقطن البومة ويهجع الغراب؟ زبد اصفر تخثر على عنق فرسي، لكنها تثابر، تحثني لاحثها، كلما اقتربنا باعدت بيننا الطبيعة ثم جمعتنا، صرت هي وصارت انا. هي تعرف الطريق الى"ايثاكا".

يا رب، لعلنا لانصل ابدا. لعلنا نجتاز النهر مرتين فيذكرني. لعلنا نحتال على البحر فيمتطي السماء وينشد معي: "ايثاكا" والطريق اليك سبب وجودي، "ايثاكا" ورفقة صديق ترنح ثم اعتدل وسأل: هل اقتربنا؟ انا لا اهرب من غرفة صامتة وصوبة كاز ونافذة مشرعة على لا شيء. أنا لا اهرب الى "ايثاكا" لكنني اراوغ لكي لا أصل اليها ابدا!

على الرصيف

ماجد شاهين
كاتب أردني

# قطايف ورز وفلافل!

تفق والدي مع شقيقه و بعد تجارب مختلفة ، أن يشتغلا في مهنة أو صنعة " الحمّص والفول والفلافل " وبخاصة بعد أن أتقناها بالتجربة وبالتعلّم ، و لإنفاذ فكرتهما استأجرا في أوائل خمسينيّات القرن الفارط ، دكانة كانت بُنيت للتوّ تعود ملكيّتها للعم الكبير الراحل عطا الله المنصور الكرادشة ( أبي نائل ) ، والدكانة تقع في منطقة ( استراتيجيّة ) بوسط مادبا قبالة كنيسة الروم الأرثوذكس في شارع الملك طلال المتجه إلى سوق وسط المدينة ، وكانت السوق في حينه سوقاً بمربّعة اشتهرت في ما بعد بـ " مربعة أبي الزلف " نسبة إلى العائلة الأشهر في تجارة الخضار والفاكهة منذ 1948 من القرن الفارط .

منذ الخمسينيّات الفارطة انطلقا في التعامل قِرص الفلافل و صحن الحمص والفول والمُسَبَّحة .

المهمّ ، أنّ والدي كان في العقد الثالث من عمره ، فيما عمّي كان أصغر منه بستّ سنوات ، استأجرا الدكانة و أعدّا تجهيزاتها وصارت مطعماً معروفاً في المدينة وذاع صيت العائلة منذ تلك الأيام في إعداد منتجات المطعم من الحمص والفول والفلافل .

وفي الأثناء ذهب عمّي صالح ، و هو شريك والدي في التعب والجهد والمحبة والحياة ، من مادبا إلى نابلس ليتعلّم هناك أسرار صنع " انواعٍ من الحلوَيات الشعبيّة " وبخاصة الهريسة و غيرها .

اشتغلا معاً و شاركهما العمل و الصنعة ، شقيقاهما توفيق وصادق وكانا شابين صغيرين .

و في بداية ستينيات القرن الفارط قرّر الأشقاء البدء بإنتاج مادة " القطايف " في المطعم بشهر رمضان ، و صارت قطايف العائلة العنوان الأكثر شهرة لحلويات رمضان ، والأكثر لذّة .

..

في المطعم ، انخرطتُ أنا في المناوبة والعمل اليدويّ ، مثل جلي وتنظيف الصحون والأدوات " و جلب أنواع من الخضار من السوق القريبة و بعدها كان لزاماً على الشقيّ ماجد أن يطحن الحمص بالماكنة اليدوية ، ففشل .

فأخذت واجباً آخر يتمثل في معالجة الحمّص المسلوق بالمدقّة ليغدو طريا ً في انتظار تجهيزه لتقديمه وجبات للزبائن .

كان الزبون يحصل على تصليحة لصحنه وإضافات لطاولته إن احتاج

وبلا زيادة في سعر " الطلبيّة " .
أنا انخرطت في العمل لسنوات قليلة بعد العام 1965، وقبل أن ينفرط عقد الشراكة ويصبح المطعم دكاناً ويذهب الأشقاء لمتابعة أعمالهم في مطاعم خاصة وعربات فلافل وساندويشات ، وتلك حكاية يعرفها المادبيّون وتعرفها مربعة أبي الزلف وتعرفها شوارع المدينة .
كنت ولداً في التاسعة من عمري أو أكثر قليلاً .

..

والمهمّ هنا ، أن والدي كان شديد المزاج حادّه ، يغضب في سرعة في رمضان بسبب سجائره التي كان اعتاد عليها وانقطع عنها بسبب الصوم .
كان متديناً ملتزماً وسطيّاً يحبّ الناس ويحبّونه .
كان يتقن لعبة النرد وفي الاغلب يفوز فيها ... لكنها وغيرها لم تشغله عن صلاة او صوم أو قيام او واجب اجتماعي ، بقدر استطاعته .

..

للمطعم حكايات كثيرة ، ولا تزال الصنعة بيد الأبناء والأحفاد ، بعدما انتقل المؤسّسون إلى جوار ربهم .. أمّا القطايف فكانت أجواء العمل فيها وإعدادها تتطلّب جهداً يدوياً وبدنيّاً و في العمل شقاء واقتراب من النار وبخاصة حين كان رمضان يأتي في عزّ الصيف .
و عن الفكاهات الشعبية الحقيقيّة وعن " تواضع وبساطة " الفكر الشعبي ، و عن نقص المعرفة لدى عدد من الناس حول تجهيز القطايف وتوضيبها في بدايات العمل بها ، لا بدّ من فكاهة وقعت ضمن حقيقة : ففي بداية العمل بالقطايف بمادبا ، جاء أحد أقربائنا إلى المطعم غاضباً ، يرفع صوته ويقول : والله يا أبناء العم أن " قطايفكم خربانة " .
استشاط والدي غضباً ، وقال له : ماذا تقول أيها المجنون ( وهو من أقرباء العائلة ) ؟
فردّ الرجل : لقد اشتريت " كيلو قطايف " بالأمس و حشوتها ، ففرطت وتفتت أقراص العجين و خربت حين حاولنا قليها .
تدخّل أحد الزبائن المنتظرين للشراء و سأله : هل حشوتها ولصقتها بشكل جيد ، قل لي ماذا حشوتها وهل الحشوة أكبر من المعقول ؟
ردّ قريبنا ، و كانت عينا والدي تتقادح شرراً ، حشوناها بشكل طبيعي و حشوناها رزّاً !
تعالت أصوات الموجودين ضحكاً .
والدي قال له بالحرف : فضحتنا .
و تبيّن في ما بعد أن آخرين حشوا القطايف رزاً !

..

حياة باذخة البساطة كانت .
وكانت في المدينة أماكن بيع وشراء و مطاعم أخرى وللناس أذواقها و ميولها .

..

أنا قلت في مقالة وسرد عتيق أنّني ولدت في جوار المطعم و " شطفوني " في " طشت " كانوا اشتروه لعجن الفلافل ولكنهم لم يستعملوه إلاّ حين شطفوني .
و أقول أننا كنا قريبين من فرن القطايف اليدويّ و سطل العجين و البسطة والميزان والزبائن الذين كانوا ينتظروا ساعات للحصول على حصتهم من فاكهة رمضان الشعبيّة .
و كنت عدت للعمل في صنعة " الفلافل " في سنة 1978و حتى نهاية 1980 ، وكان أجري سجائري و فكاهات الشارع ورفقة الأصدقاء و التعلّم من الناس وبدايات الكتابة الحقيقيّة .
و المفيد وأكثر : أن طوابير انتظار الشراء للقطايف أو للفلافل ، كانت ظاهرة مميّزة في أنّها شكّلت حالة من التلاقي الاجتماعي و هناك كانت الحكايات والأسرار والاخبار و كان الحبّ .
و كانت المواعيد وكان الهمس القليل الذي يبعث الرسائل .

..

كان الفلافل والقطايف والرز والمربّعة والكنيسة والمسجد الكبير وقلوب الناس التي تفيض نقاءً رغم ضيق ذات اليد أحياناً .
هناك صنعنا الفلافل والقطايف وبعناهما للناس .
و هناك كانت مطارح لهونا ولعبنا و شقائنا و أحزاننا و أفراحنا .
كنا نرى الناس يأتون من قلب المدينة وأطرافها وجوارها وحارتها ، ولم يكن يمنعهم " كورونا " .

..

الآن ، لا ندري ما الآن !!

من باريس

خيري جانبك
مُفكّر أردني

# إعلان .... ليس إعلاماً!

يوم حرية الصحافة الذي استذكرناه قبل ايام قليلة، اقترح ان يسمى بيوم عدم حرية الصحافة في كل مكان يتم قمع الصحفيين فيه. وصراحة عندما افكر بحالة الآعلام و الصحافة أو جزء مهم منها، فأنني احيانا لا ادري ان كنت افكر عن الإعلام ام الإعلان. فمن مفهومي الخاص، و من غير الرجوع الى الفلسفة التفكيكية فأن جملة حرية الآعلام تتألف من كلمة حرية وهي الوعي الموضوعي للضرورة، و اعلام وهي نقل المعلومة والحدث كما هما و ليس كما يجب ان يكونا، فبالتالي، حرية الآعلام هي الوعي الموضوعي للضرورة نقل المعلومة كما هي، فأين نحن من ذلك؟ في دول اللون السياسي الواحد ، يعكس الآعلام هذه الصورة فيصبح اعلام دولة او حكومة، ففي الآماكن التي تدفع فيها الدولة رواتب الحكومة يكون الإعلام اعلام دولة وفي الآماكن التي تدفع فيها الحكومة رواتب الدولة يكون الإعلام إعلام حكومة، فتارة نسميه اعلان حكومة وتارة نسميه اعلان دولة، والآنحياز هنا واضح لذلك هو اعلان و ليس اعلاما. اما في دول التعددية السياسية فأن الآعلام منحاز الى ما تعكسه المواقف السياسية للآحزاب كل على هواه ليصبح الآعلام اعلان احزاب، و الفرق بين المفهومين هو حرية الآختيار.

اما في زمن كورونا فاصبح الآعلام عبارة عن نشرة احصائية للوفيات واخفاقات الحكومات و محاولات قلب هذه الآخفاقات الى انتصارات عبر نشرات من الآعلانات المؤيدة لهذا الطرف او ذاك، مما يذكرني عندما اقتنيت اول راديو للموجات القصيرة وكان ذلك في وقتها ظاهرة فريدة، و كنت استمع الى راديو تيرانا زمن انور خوجا والبانيا الشيوعية لكي اعرف كيف يتم تغيير الخطاب مع تغيير اللغة في الدول التي تبث اعلاما اعلانيا بعدة لغات.

طبعا شخصيا لا ادعي شرف مهنة الصحافة و لا مهنة الآعلام، ولكنني اعتبر نفسي على الآقل بأنني مستهلك جيد لمادة الآعلام، و كأي مستهلك جيد، فأنني اعتمد على



التوصية وعلى التجربة، ولكن كثرة وساءل الآغلام والصحافة العربية اعتقد انه تعيق عمل الذهن، او ربما هذا الآمر في حالتي فقط، و انحيازها الواضح يعيدني الى التاريخ في الحقبة التي عشناها في الآردن و التي كانت فيها العبارة السائدة " حط عا لندن و الا مونت كارلو" لنسمع الصحيح. اما من جهة ثانية، ففي حياة سابقة، كانت لدي خبرة و لسنين عديدة بالتعامل مع الآجهزة الآعلامية بكافة انواعها و كافة اطيافها و ذلك قبل ان تكون الكمامة قناعا لبطالة واضحة. وتكونت عندي في ذلك الحين، و للان ايضا مسألة ان فكرة الآعلام في صميمها هي لنقل المعلومة، التعليم و التثقيف، و الآرتقاء بمن تخاطبهم، و لا اتفهم اطلاقا لماذا يكون هذا امرا مستهجن؟ و لماذا ما هو مقبول.

إعلام الآنا المتضخمة، و التسلية ، والتجارية و تحويل الآنظار؟. اعتقد المراد من ذلك هو ضرب الآعلام ليصبح اعلانا للبيع و الشراء و عدم القدرة لا على قيادة الرأي العام و لا حتى على اتباعه

كورونيات

رشاد أبو داود
كاتب أردني

غداً ، ولا نعلم متى سيأتي الغد ، ستصبح الكورونا ذكرى وحكايات نرويها لاحفادنا. وستكون مدار سهراتنا و أحاديثنا .نضحك ثم نبكي ثم نضحك وهكذا.

نضحك اولاً لأننا نجونا ثم نضحك على العالم كيف ارعبه فيروس لا يُرى بالعين. وظل العلماء محتارين شهرا شهران اربعة في تحديد اصله وفصله. الاميركان يقولون ان اصله صيني والصينيون يقولون انه اميركي . مختبرات الدول تعمل على مدار الساعة دون

نتيجة محددة ودون التوصل الى عقار يقضي على الفيروس.

هل تتذكر كيف كنا نختبىء كالفئران في بيوتنا ؟ يقول لصاحبه ...نعم اذكر ، لقد كانت أولى خطوات السلامة لتجنب الاصابة بفيروس كورونا الابتعاد عن بعضنا مسافة متر ونصف الى مترين . وارتداء الكمامة التي أدى عدم توفرها في عدة دول لوفاة الآلاف في اميركا و بريطانيا وايطاليا واسبانيا .

كان منظرنا مضحكا بالكمامات لكنها اصبحت وسيلة حياة . لقد اصبحنا نصدر للغرب الذي طالما "شاف حاله علينا " ، الكمامات و الأفرهولات الطبية . لأن الكمامة اصبحت اهم للحياة من الطيارة والسيارة ، وجهاز التنفس اهم من جهاز اطلاق قمر صناعي .

وقتها تسابقت الدول الكبرى على انتاج دواء للكورونا ، ليس لسبب انساني محض بل لتجاري بالدرجة الاولى .هل تعلم ان تجارة الأدوية يأتي ترتيبها الثالث في العالم بعد النفط و السلاح ؟ لذلك عرض ترامب مبالغ خيالية على شركة المانية اعلنت عن توصلها لعقار مقابل منح اميركا امتياز تصنيعه .

قبل تلك السنة ، أي 2020 ، تأسست الشركات الكبرى التي صارت تتحكم في



مقدرات الشعوب فنشأت طبقات فاسدة جمعت اموالها من قوت الناس وانتاج البلاد ، تعمل في العلن بالتجارة وفي الخفاء تسرق المال العام وتتاجر بالغذاء و السلاح وحتى بالأعضاء وتهرب الملليين الى حساباتها في الخارج.

بدعوى مقولة "العالم قرية صغيرة" وما وفرته ثورة الانترنت صار الانسان رقماً والحياة آلة حاسبة . الشركات الكبرى العالمية نقلت مصانعها الى دول الايدي العاملة الرخيصة . فاصبحت ترى سيارات و أجهزة كهربائية اميركية والمانية و بريطانية وفرنسية تحمل علامة " صنع في الصين او فيتنام او بنغلاديش او سريلانكا ".

قبل الهجوم المفاجىء للكورونا سنة 2020 ، ابتعدنا عن انسانيتنا ودفء علاقاتنا . اصبحت العائلة تجلس مع بعضها في صالون البيت لكن دون ان يكون أي واحد مع الآخر . كل واحد مع عالمه الخاص من خلال موبايله الذي لا يرفع عنه عينيه و اصبعه .

قطعنا الأشجار والأعشاب وملأنا أرضنا بالاسفلت و بصناديق الاسمنت. جففنا الانهار والينابيع فجفت العواطف وتباعدت الارواح .

غداً ، وسيكون ثمة غد ، سنخرج من زمن كورونا الى زمن جديد . نكون اكتشفنا في الحظر و الكمامة كم ابتعدنا عنا ، كم استغلنا تجار المال و السلاح والأوطان. غداً ستتنفس الأرض وتعود للسماء زرقتها ، لكن يجب أن نتعلم كيف لا نجرح شعور الشجر وان نعود لنمشي على اقدامنا التي نسينا لماذا خلقت !!

من لندن

لينا مشربش
إعلامية أردنية

ما يزال توم مور العجوز البريطاني الذي شارك في الحرب العالمية الثانية يستحوذ على إهتمام وتقدير المجتمع البريطاني، هذا العجوز والمحارب القديم الذي سيبلغ عامه المئة بعد ايام جمع تبرعات لصالح القطاع الصحي البريطاني خلال أقل من أسبوعين وصلت الى 30 مليون جنيه.

ما لفت إنتباهي وجعلني أكتب عنه بإسهاب، هو أن المجتمع البريطاني بمجمله وقف خلف توم ودعمه لا بالكلام والعواطف ولكن بالفعل، فما أن ظهر توم على برنامج البي بي سي الصباحي في العاشر من أبريل، نيسانٍ الماضي ليعلن عن نيته بالدوران مشياً حول حديقة منزله 100 مرة قبل ان يبلغ عامه المئة حتى إنهالت التبرعات على نظام الصحة الوطني البريطاني المعروف إختصارا إن إتش إس.

عن توم مور والكورونا

# مبادرة جذبت كلّ بريطانيا

أراد الكابتن توم كما قال أن يجمع التبرعات تقديرا للأطباء والممرضين الذين يعملون بأقصى طاقاتهم لمساعدة مرضى الكورونا، تقديرا لهم لأنهم إعتنوا به في المستشفى عندما كان مريضا، وقال إن طموحه أن يجمع لهم 1000 جنيه إسترليني لكنه فوجىء بأن التبرعات صارت تتصاعد بشكل لافت ومن كافة طبقات المجتمع ووصلت الى نحو 30 مليون جنيه عدا التقدمات العينية وغيرها.

صار الكابتن توم ملهما وبطلا وإسما يتكرر في كل نشرات الأخبار ومن وجهة نظري فإن الفضل في هذا الزخم من التفاعل الشعبي والنجاح، يعود بفضله الى وسائل الإعلام البريطانيه التي تابعت مبادرة مواطنها الكابتن توم ولم تنتهي قصته بلقاء تلفزيوني وحيد، بل ذهبوا إلى منزله مرارا وشاهده الملايين وهو يمشي يوميا عشر دورات متكئا على مشاة بعجلات، ووكر، وفي إحدى المرات شاهدناه وأوسمته العسكريه تزين صدره وهو يسير بين مجموعة من الجنود إصطفوا على الجانبين بلباسهم العسكري يؤدون له التحية وهو يسير بينهم.

الأردن زاخر بالقصص والمبادرات وشاهدنا بالفعل على الشاشة الأردنية ووسائل الإعلام الأخرى الكثير منها ولكنها سرعان ما كانت تذوب وتختفي وتنسى، لا أدري إذا كان السبب الإهمال، أو ثقافة مجتمع، أو قصر نظر، ولكن مهما كانت الأسباب فقد آن الأوان أن نستفيد من غيرنا وأن نشجع الأفكار الخلاقة ونتخلى عن أنانيتنا وغيرتنا التي تضر بالمصلحة العامة.

الإهتمام بالفرد الواحد هو الأصل ونقطة البداية في تطور المجتمع ككل، ونحن نردد مقولة الراحل العظيم الملك الباني الحسين بن طلال "الإنسان أغلى ما نملك" لا بد أن نحسن إستخدام وتطبيق هذه العبارة الخالدة ونضعها خارطة طريق نحو تطور المجتمع بأكمله، والسؤال كيف يكون ذلك؟

قديما قال الفيلسوف اليوناني سقراط وهو أستاذ أفلاطون: " العاطل ليس من لا يؤدي



عملاً، العاطل من يؤدي عملا يستطيع أن يؤدي أفضل منه" ما أريد أن أقوله مباشرة بدون تجميل أن الجميع في وطني يعملون ويعتقدون أنهم قاموا بواجبهم، نقطة على السطر وسلامه تسلمك ختمنا هون وعملنا إلي علينا. الكابتن توم طرح مبادرته الجميلة البسيطة وتحدى نفسه وعمره ومشاكله الصحية وكان أقصى طموحه أن يجمع 1000 جنيه، لكن كانت خلفه وسائل الإعلام البريطانية بمجملها، تلفزيونات، إذاعات، صحف، ووسائل تواصل اجتماعي، الكل عمل بمفرده ولكنهم كانوا مثل أوركسترا متناغمة وكانوا معه خلال التحدي وهو يسير وبالنهاية الخير طال الجميع بلا إستثناء.

جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين الذي يتواصل مع أبناءه بإستمرار إتصل مع الملازم ثاني أسامة الفقهاء منذ أيام بعد مشاهدته وهو يغطي سيدة مسنة بمعطفه كانت تجلس على قارعة الطريق ترتجف بردا ووصف جلالتُه عمله بالمشرف وقال إن المبادرات الطيبة تترك أثرا كبيرا في نفوس الناس.

إلتقط جلالة الملك هذا الفعل الإنساني،وهي ليست المرة الأولى، ولم يبن عليه الإعلام الأردني ومرت كما العديد من المبادرات مرور الكرام، قد يرى البعض الأمر صغير، مش محرز، لكن الواقع وشواهد تاريخ وقصص النجاح الباهرة كان مهدها صغيرا.

ليس جلدا للذات ولكن للبناء وحبا وغيرة على الوطن ومناعته، صحيح أن لكل مجتمع خصوصيته ولكن عندما نرى نموذجا يتماشى مع حالتنا وطبيعتنا نتساءل لما لا نستفيد منه ونطبقه على أنفسنا، وها هو الكابتن توم مواطن عادي جدا وجدت مبادرته التربة الجيد والمتابعة والتقدير فعمت الفائدة على الجميع.

من واشنطن

بشار جرار
إعلامي أردني

# السانح والبارح في مواجهة الجوائح!

"سنحك"!

من لطيف اللسان الأردني الفصيح في التعبير عن الرفض تنديدا أو الامتعاض دونما إفساد للود قضية. وبين الاعتزاز بموروثنا الوطني وأصالة لغتنا العربية الجميلة، توقفت عند ما قد يكون أصل الكلمة: السانح وعكسه البارح وهو ما يمر عن جانبي الرجل فإن كان من يساره إلى يمينه فذاك خير لأن الطير العابر من يسار الصياد إلى يمينه يمكنه من اصطياده وذلك فأل خير.

أما العكس فيتطير منه ويعرف بالبارح.

بطبيعة الحال، نهى دعاة الإيمان من الأديان كافة عن هذا النوع من الاعتقاد لمخالفته جوهر الإيمان ولغة المنطق. لكن من المصادفات اللافتة في مواجهتنا كبشر للجائحة الراهنة - فايروس كوفيد التاسع عشر أو كورونا المستجد، أنها كشفت عن جوائح لا تقل فتكا، جوائح مستوطنة متجذرة ومزمنة في أنفسنا ومجتمعاتنا كافة دون استثناء، على اختلاف النظم السياسية ومستويات الدخل التي تندرج تحت مسمياتها البلدان.

من تلك الجوائح، الجهل والخوف والكراهية ولن أزيد عليها. لم تتكشف تلك الجوائح إلا بعد مرور سوانح وبوارح من حولنا تذرعنا بها والعيب فينا. سأتوقف عند ثلاثة أمثلة واحدة لكل منها.

الجهل مثلا بطبيعة الفايروس، إذا ما كان طبيعيا أم مخلقا، فتح الباب على مصراعيه لمدمني نظرية المؤامرة. والعجب العجاب في هذه المسألة مثلا، خروج أصوات تباكت على "الإيغور" قبل بضعة أشهر، بالدفاع المستميت عن الصين الشيوعية في مواجهة الغرب الإمبريالي!

الخوف، وهو من النتائج الحتمية المترتبة عن الجهل، فالإنسان عدو ما يجهل، فاقم مشكلة المدمنين ودفع بالمزيد إلى هاويتهم. ولا أقول هنا أن الإدمان فقط



على الكحول والمخدرات بل التدخين بأنواعه وأكثره غدرا ووهما النرجيلة بما يسمى زورا وبهتانا ب"المعسّل"، والإفراط في المأكل والمشرب إلى حد التخمة القاتلة والمعروف بإدمان "الأكل العاطفي أو الانفعالي". كان من الصادم خروج العديد من حكام الولايات الأميركية دفاعا عن قرارهم إبقاء محلات الخمور متاحة بما في ذلك خدمة التوصيل للبيوت، لتحذر فيما بعد أجهزة الأمن من استغلال تجار المخدرات للجائحة واعتمادهم خدمات البريد والتوصيل للبيت عبر نظام "أوبر-إيت" الخاص بتوصل الوجبات الغذائية عبر تطبيق "ذكي".

أما الكراهية، فحدث ولا حرج! كم أماطت جائحة كورونا اللثام عن غدر اللئام. وأبدأ بالعنف المنزلي وهو بمثابة القاتل الصامت والعدو الخفي الداخلي. بلغ الأمر أرقاما مخيفة في حالات الطلاق والضرب المبرح والاستغلال الجنسي والانتحار. الولايات المتحدة وبريطانيا كانت من ضمن الدول التي بادرت إلى حملات إعلامية توعوية للتنبيه من مخاطر هذا المرض المزمن الذي تفاقم في ظل الجائحة. لم يكن سرا أن البعد عن الله والتفكك الأسري والإدمان من أكثر أسباب العنف المنزلي المسكوت عنه حتى في ظل أكثر المجتمعات انفتاحا وتقدما.

خلاصة القول: سنحك يا كورونا! سنقضي عليك طال الزمن أم قصر، ونتفرغ بعدها لكل جائح وسانح وبارح!

من فلسطين

# "الربيع" يرحل مبكّراً في الأغوار

حافظ البرغوثي

كاتب أردني

صباح رمضاني هادىء في جبال الضفة مصاحب لمنع التجول الداخلي ، فالقرى تبقى خارج الحظر لأن مسالكها وان كانت تحت رقابة حواجز لجان المحبة المحلية التي تشكلت لضبط حركة التنقل ومراقبة العمال الذين يعملون في مرافق احتلالية لأنها المصدر الاول لفيروس كورونا حاليا الا ان الطرق تبقى مفتوحة نحو الارض الزراعية فالمزارعون لا يتوقفون عن العمل . وكنت توجهت نحو الإغوار قبل شهر من بداية رمضان إنطلاقاً من دير غسانة الواقعة في اقصى وسط الضفة الغربية المطل على مطار اللد ، وكان المنظر في الأغوار خلابا يغلب عليه اللون الاخضر والورود الحمراء والصفراء والبيضاء حول الطريق المتجه شمالا من اريحا نحو الاغوار الشمالية بموازاة السياج الحدودي حول منطقة عازلة اقامها الاحتلال منذ سنة 1967 لكنها فقدت مبررها الأمني وحولها الاحتلال الى مزارع للنخيل والفاكهة الاستوائية

والنباتات العطرية حيث يعمل فيها عمال اجانب من افريقيا واسيا وتبقى ممنوعة على الفلسطينيين . لكن مع بداية رمضان انقلب المشهد فمع مغادرة آخر القرى الجبلية مثل عقربا وقصرة ومجدل بني فاضل جنوب شرقي نابلس نزولا نحو الاغوار يغطي اليباس الجبال والمنحدرات الغورية فقد داهمها الصيف مبكرا ، وبدت الطريق قرب بلدة فصايل في وسط الاغوار خالية بسبب قلة الحركة، لكن المزارعين يقطفون محاصيلهم من الخضار في المزارع على جانبي الطرق فيما تلاحظ بقع خضراء حول نهر الاردن من بعد لمزارع مروية تقاوم الجفاف المبكر . قبل شهر كان الوضع مختلفا وان كانت الكورونا ملموسة في احاديث المزارعين ويقولون ان احدى المستوطنات اصيب فيها عدد كبير من المستوطنين بفيروس كورونا وان بعض المستوطنين المتطرفين حجزوا صحيا قرب اريحا لكن لم تسجل اية حالات بين سكان القرى في الاغوار .

ويعتقد سكان الغور ان الصيف اللاهب كفيل بالقضاء على الفيروس، وإن تضاربت الأبحاث العلمية حول الموضوع لكن ما ان تسير بموازاة مزارع النخيل الاستيطانية حتى تهب روائح نفايات كريهة هي رائحة مياه الصرف التي يروي بها المستوطنون النخيل حيث يعتمدون على مياه المجاري من القدس وبيت لحم ويتم تنقيتها لمرحلة واحدة بدلا من ثلاث مراحل وتروى بها

مزارع النخيل. بينما يروي سكان اريحا وشمال الاغوار والجفتلك مزارعهم بمياه آبار قليلة الملوحة واحيانا بمياه عادية ان توفرت، فقد استحوذ الاحتلال على الينابيع والآبار ومياه النهر ايضا، فالاستيطان في الأغوار بدأ كمكافأة نهاية خدمة لكبار الضباط حيث منحوا امتيازات مالية ومزارع وباتت الاغوار مصدرا من مصادر الدخل للاحتلال حيث يسيطر على الضفة الغربية من النهر ويزرعونها بعد ازالة الألغام ويضيقون على اصحاب الأرض ويصادرون الينابيع لحساب المستوطنين الذي يزرعون القات ولاحقا يستعدون لزراعة الماريجوانا بعد تأسيس أربع شركات يديرها جنرالات سابقون لزراعة الماريجوانا للتصدير. ويتكدس اصحاب الأرض في قرى مهددة بالهدم او في مناطق محاصرة تحت رقابة الاحتلال الذي يمنع اقامة اي مبنى مهما كان. ويفرض الاحتلال رقابة مشددة على المزارعين ورعاة الاغنام حيث يحظر عليهم الرعي في مناطق واسعة ويقوم جيش الاحتلال بحرق الاعشاب الجافة في الجبال حتى لا ينتفع بها الرعاة بينما يقوم الاحتلال بتسييج جبال واسعة لصالح مستوطن واحد قرب بردلة .

ومع ذلك يقاوم سكان الأغوار وحدهم الهجمة الإستيطانية في منطقة البيضا والجفتلك وقرى الزبيدات ومرج نعجة وفصايل خاصة بعد اعلان الإحتلال عزمه ضم منطقة الأغوار وشمال البحر الميت التي تشكل ثلث مساحة الضفة الغربية . ويقول عرب الزبيدات في قريتهم التي تحمل اسمهم نحن باقون هنا ولن نكرر خطا اقاربنا الذين نزحوا شرقا سنة 1967 ويقيمون قبالتنا . فقد تعلمنا درس الصمود والبقاء وتقبل ما كتبه الله لنا.

نبش الذاكرة

د. معين المراشدة
إعلامي أردني

كل فترة يطل علينا وباء خطير باسم مختلف... مرة...الطاعون..الكوليرا.. الأنفلونزا الأسبانية.. سارس..أنفلونزا الطيور..أنفلونزا الخنازير ..كورونا.

يكتسح هذا الوباء الناس فيرديهم موتى... ويسود الذعر الشديد أرجاء المعمورة... ينتشر الوباء فى كل الأرجاء ويُحمَل الموتى الى القبور بلا تجمع ولا تشييع... واحيانا لا تدمع العيون على الموتى وقد يصبح الباكى ميتا ومدفونا... ينزعج الناس لمجرد أن يروا إنسانا يعطس أو يتقيأ أو يصاب بالمغص يفرون منه فرارهم من الوحوش .

وقبل أن يودعنا عام 2019 أطل علينا الوباء في شكل جديد وصورة مغايرة لأقرانه السابقين " كورونا" وبعد أن كانت الهند وأمريكا الجنوبية مصادر غنية لهذه

# مع كورونا نتذكّر غيره !

الأوبئة جاءنا هذه المرة من الصين.

استهان به العالم في البداية واستهان به الناس بعد أن أقنعهم محمد هنيدي في فيلم( فول الصين العظيم) أنه سَيُنَيِّم الصين من المغرب... وبسبب انفتاح العالم علي بعضه... أخذ يغزو ببطء لأن آثاره لا تظهر علي المصابين إلا بعد أربعة عشر يومًا من تمكنه منهم .

فجأة أعلنت وكالات الأنباء الأرقام المخيفة في الصين... ثم انتقل إلى الخليج العربي وأوروبا وأمريكا ووسط كل هذه الأحداث اعتقدنا أننا بمعزل عنها ولن يستطيع الفيروس أن يدخل بسبب طبيعة الجو التي ستتغير مع ارتفاع درجة الحرارة.....

لغط وجدل بين الناس... مابين مصدق ومكذب ومابين مروج للشائعات وما بين من يؤكد انتشارها في الأردن ..ووسط هذه الشائعات...

ومع إعلان أول إصابة بالكورونا في الأردن ثم الإعلان عن شفائها وخلو الأردن من الإصابات... عدنا واستيقظنا من جديد على الحقيقة المرة بسبب التباطؤ واللامبالاة في التعامل مع القادمين من الخارج لتسجيل حالات إصابة بعدد جديد وتسجيل اول حالة وفاة مما حدا بالحكومة ودفعها لتطبيق قانون الدفاع الذي مكنها من اصدار حزمة من القرارت تمنع فيها التجمعات والحركة لتتوقف معها الأنشطة في كافة أنحاء البلاد .

استيقظ الأردنيون علي الحقيقة المرة لكنهم تقبلوها بصدر رحب وإجماع توافقي على إجراءات الحكومة.

متوجهين بالدعاء إلى الله أن يكشف عنا هذه الغمة ويرفع البلاء عن الناس..



وظهرت بعض الدعوات عبر صفحات ( فيس بوك) تدعو الناس إلي الخروج في شرفات المنازل وعلى الأسطح في وقت واحد للدعاء والتكبير.. وطلب النجاة من الله
وتدافع الناس لتخزين المواد الغذائية والمعقمات وكل ماهو ضروري لاستمرار الحياة والعيش.

وما أشبه الليلة بالبارحة... ونعود بالذاكرة مع جدتي رحمها الله إلي عام 1947 حيث حدثتني ذات يوم انه عندما غزت الكوليرا مصر وسورية وبعض المناطق العربية وتمكنت منها.....تنهش أجساد أهلها..لا ترحم فقرهم....ولا ترحم ضعفهم...
ا
نه وعندما انتشر خبر تفشي ذلك الوباء سارع الأهالي في قريتي سوم إلى أخذ الاحتياطات اللازمة للتصدي لذلك الداء في حال وصوله وانتشاره ومن هذه المظاهر انهم عمدوا إلى إبعاد المواشي والدواب عن المنازل إلى الخلاء على حدود القرية وكذلك تنظيف الساحات حول آبار الجمع وفلترة المياه وتصفيتها بماهو متوفر من الأقمشة الناعمة البيضاء وفي أغلبها كانت من أغطية الرأس للرجال " الحطة البيضاء" وعمد الأهالي أيضا إلى الاحتياط من الأعشاب الطبية كالبابوخ والشيح والقيصوم والزعتر البري وكل عشبة متوفرة تساعد في الحد من اضطرابات المعدة بالإضافة إلى حرص الأهالي على المواظبة على الدعاء وطلب النجدة من الله سبحانه وتعالى أن يبعد عنهم الكوليرا وشرها وقالت أن أطفال القرية في ذلك الوقت كانوا يجوبون القرية ليلا مبتهلين إلى الله سبحانه وتعالى أن لاتصل الكوليرا إلى قريتهم وأنهم ظلوا بين مد وجزر وقلق قرابة أربعة شهور حتى جاءتهم الأخبار التي تفيد بانحسار الكوليرا واختفائها وخلو مصر وسورية منها وأنها لم تدخل فلسطين والأردن. ليعودوا بعدها إلى ممارسة حياتهم الطبيعة كما كانت.

كلمات

محمد الخطايبة
كاتب أردني

# عن ابراهيم سكجها

يشدّك إلى صدره ، فتلتمع العين فرحا" ،وتشجع دمعا" يندفع نحوك ويلف جسدك بعباءة الوقار والحب والحنان

يا معلمي، ياشيخ الصحفيين في الأردن وفلسطين ، الراحل بحبه أبراهيم سكجها، ها أنا أدب والسبعين ، دون أن يبدو أن حلما" من أحلامك قد خفت أو شاخ ، أو سقط وجلا" من صندوق الذاكرة ، لم نخسر كبرياءنا وشموخنا بفضل وعدنا لما تعلمناه في مدرستك يا شيخنا، أي لغة بمقدورها أن تعسف حزننا عليك ، أي غياب يحمل عنا رجلا" لم يساوم قط في موقف يتطلب الوقوف ، رجلا" لم يتوانى يوما" ، أو ساعة ، أو لحظة عن عذاب ممارسة الصدق ، في زمن الخيبات الأقرب إلى الخيانات ، رجلا" عرفه الأعداء قبل الأصدقاء ، مجد الأخلاق بكلمات كتبها بحبه ودمه ، وفروسيته

أستاذي أبو باسم ، رحلت ولم تسقط الذاكرة تلك الجدية الحانية ، الخارجة من القلب فرحا" بجيل عني بلاد العرب أوطاني ، يسافر على بساط الريح متجولا" بين مدن وقري ،ولوالدي وإداري، صعد جبالا" كما السيوف

شيخنا ، لم يأخذ منا شيئا" ، ولا ضد كتفه عن حمل ثقيلا ، لم نشاهده يوما" بلا قلم أو ورق أو كلمات ، يبقى صادقا" في زمن قل فيه الصادقين ، كبيرا" وما أكثر الصغار ، كتب في الصحائف وصايا ، وها نحن نضعها في القلب ، وفي مقلة العين ونغمضها

يا حبيبنا ، لن أوعدك في مرادك الطاهر كثيرا" ، صار عندنا رؤوسا" تتساقط في براميل السواد ، وشعراء وقاصين يكسبون بماء وجوههم ،بيقبلوا ثمن حزبهم وخبراتهم، وخيانتهم ، وثمة من الكتاب يخطئ في أسم القدس ، وبغداد ، الشام و وقاهرة المعز، باتت عواصمنا محاصرة ، لا ترحب للقادمين ، مفاتيحها في أيادي المحتلين

يا عاشق الحبر ، يا عاشق البندقية المبعثرة، التي زينت صدره صاحبها ، صبيحة ليل رمضانية ، وصلني مداد بحرك من قرة العين أبا أبراهيم وريث عرشك المتوج بكل يقين ، حين حظيت بقربك ببرد المليون شهيد ••• سقطت من دمعتان واحدة لك ، والثانية لك

يا الله ، وقد أقيمت الصلاة ، وناد المآذن للصيام ، أي لغة قادرة على حمل ما في قلبي الر شفتي ، إلى قلمي وورقي •• سلام عليك ، وعليك السلام ، وروحك الطاهرة الرحمة



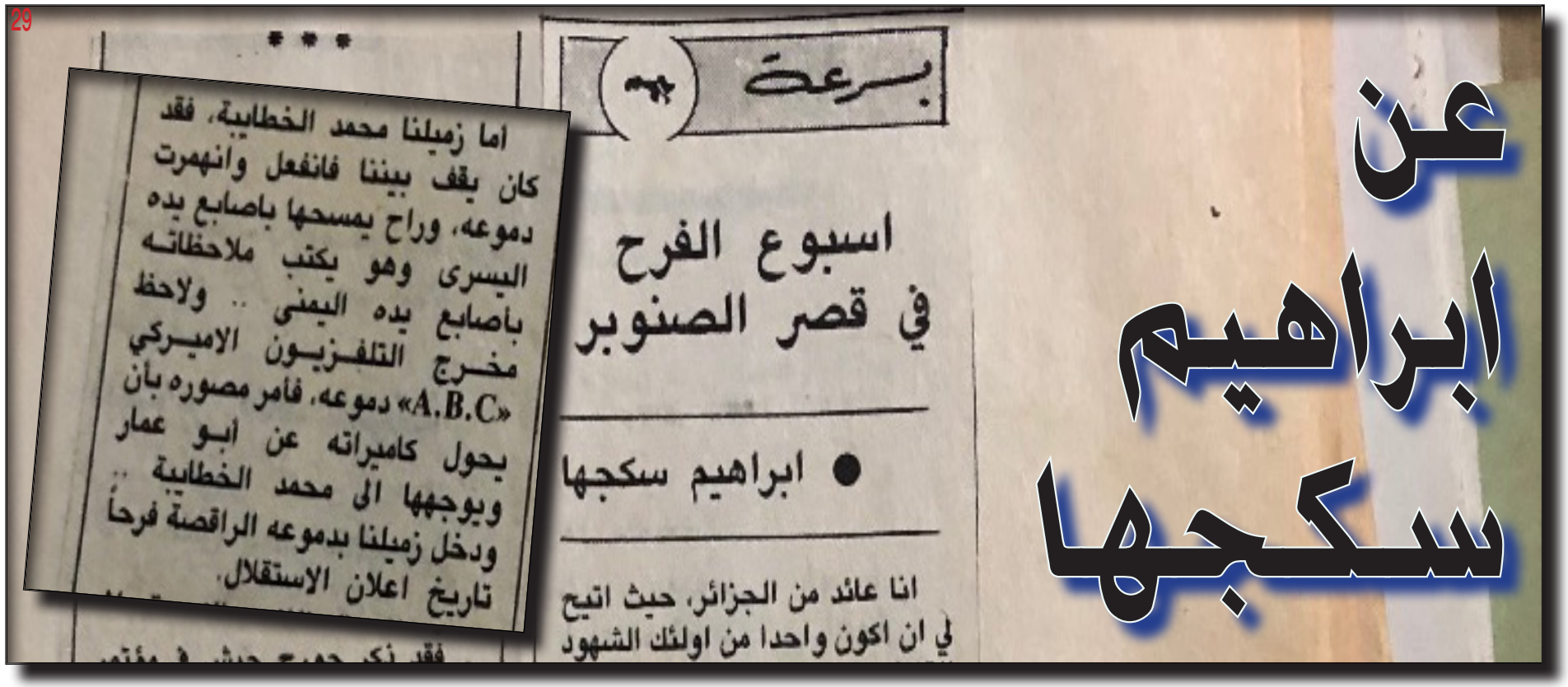

بسرعة

اسبوع الفرح في قصر الصنوبر

● ابراهيم سكجها

انا عائد من الجزائر، حيث اتيح لي ان اكون واحدا من اولئك الشهود

اما زميلنا محمد الخطايبة، فقد كان يقف بيننا فانفعل وانهمرت دموعه، وراح يمسحها باصابع يده اليسرى وهو يكتب ملاحظاته باصابع يده اليمنى .. ولاحظ مخرج التلفزيون الاميركي «A.B.C» دموعه، فامر مصوره بأن يحول كاميراته عن ابو عمار ويوجهها الى محمد الخطايبة .. ودخل زميلنا بدموعه الراقصة فرحاً تاريخ اعلان الاستقلال.

من تجربتي

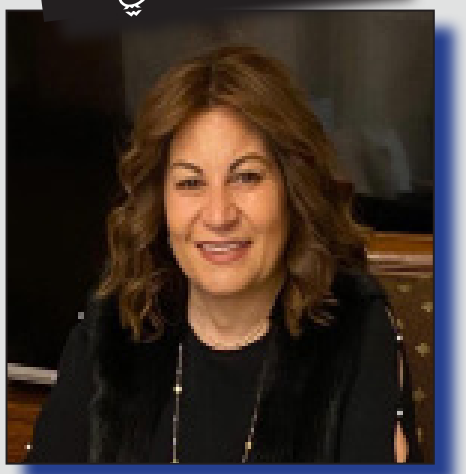

لينا سكجها
ناشطة أردنية

يعيش المريض حزن شديد و يستشعر قلق جديد بعد إصابته بالمرض , و يصبح أسير أفكار مشوشة و مشوهة لحالته الصحية و الإجتماعية التي تنعكس على حياته العملية و الشخصية ,فتؤثر سلباً على قيمته و هويته و وضعه الإجتماعي ,في أغلب الأحيان .أما بالنسبة لسرطان الثدي و الذي يستهدف النساء أضعاف الرجال و هو يتكاثر بكثرة في زمننا هذا ليخترق خصوصية المراة وهو لن يصيب رمز الأنوثة والأمومة لديها فقط بل يتسلل ألى نقاط قوتها و يضعفها ,و من آثاره الجانبية أنه يؤثر علىٍ محاور حياتها الشخصية و العملية معاً.

بعد أن بدأت بنشر تجاربي مع المرض اللعين , تلقيت الكثير من الإتصالات و المراسلات الداعمة و المشجعة و من أهم الرسائل التي تلقيتها من سيدة أصابها المرض منذ سنوات و تعافت منه جسدياً بعد رحلتها الطويلة و المؤلمة من العلاجات , وٍ لكنها لم تستطع التغلب عليه نفسياً و اجتماعيا ليومها هذا , و السبب هو أنٍ المرض سلبها ثقتها بنفسها مما أثر سلباً على علاقتها مع نفسها و مع زوجها و أبنائها .

قلة الثقة بالنفس للمرأة يعني أنها فقدت الإيمان بنفسها,تبعثرت هويتها منها ,تغلغل الخوف ليصيب القلب بالبرود و الخدران و بالتأكيد يعني أنها أصبحت ناكرة لذاتها , و هذا ما حصل مع هذه السيدة وغيرها من نساء العالم الاتي

# المرأة .... وقسوة السرطان!

أصبن بالمرض و لا يعرفن كيفية التعامل معه و مواجهته بالمهارات الشخصية التي عليهن التحلي بها , و بالتأكيد فإن هذه المعاناة ستؤثر سلباً على الأسرة بأكملها . و هذا ما أثار انتباهي و شدني في رسالتها ,فهي تشتكي من عدم وجود الصراحة و الشفافية بينها و بين زوجها ,و أنها كانت تعلم بالمرض يخترق جسدها و يتسع بالإنتشار و هي ناكرة له و السبب : زوجها و أسرتها و مجتمعها!

تشتكي السيدة من كثر حساسيتها و من كبر احساسها بالضعف , و أنها و منذ أن علمت بمرضها أصبحت تأخذ كل الأمور بشخصنة , فتحولت الرسالة إلى مكالمة هاتفية لنتعرف على بعض عن بعد ,و للتحدث اكثر عن وضعها النفسي أكثر , فهي في شوق و حاجة ماسة إلى أحد يسمع ألمها , يفهم احساسها و يعكس مشاعرها .

المهم بالموضوع أن هذه السيدة مثلها الكثير من النساء اللاتي يخفن مواجهة المرض او التصريح به من أجل تهديد زوج بأنه سيتركها , او اسرة تشفق عليها او مجتمع يحسسها بأنها مهددة بالموت في أي وقت , و من يزور مركز الحسين يرى الكثير من هذا المثال و يسمع أكثر صرخات الحزن و نوبات الغضب لنون النسوة !

بالتأكيد أن اسلوب تفكير هذه السيدة خاطئ و لا يمكن تعميمه و لكنه يمثل مثال للكثير من السيدات اللاتي يحتجن لرفع درجة الدافعية لديهن لمواجهة تحديات الحياة , لأن الحياة بالتأكيد تحتاج إلى مشاركة و علاقة تبادلية فيها انفتاح و صدق .

المرض في مجتمعاتنا لا يرحم المريض و الخوف الرئيسي منه هو كلام الناس و تعليقاتهم السلبية أو نظرةٍ الشفقة منهم كما حصل مؤخراً في وباء الكورونا!

قصيدة

آنو السرحان
شاعرة أردنية

# الطريدة لا تسهر على صيادها!

أنا أحب الآيس كريم في الشتاء،
وصديقتي اليتيمة،
أحب النعناع،
ودبس الرمان،
كأس العرق مع نديمي الحازم،
ليالي الصيف على التراس المفعم بالياسمينات،
وليمونة زرعتها أمي،،
أحب شرطي السير الذي لا يخالفني،
عندما أرتكب مخالفة أمام المخبز..
أحب غرفتي،
التي تشبه جابي الضريبة،
وكل الذين خذلوني،
وعلموني درسا..
أحب الريموت كنترول،
وعرب أيدول،
وكل التفاهات التي تحكم العالم..
أحب أصابعي التي تكتب،
وتوجه الاتهامات غير مبالية،
تلك التي تشاكس الضوء، الظلام،
والحياة..
أحب مكتبتي،
وأوراقي التي تشبه رجلا خائنا،
أحب الكعب العالي،
والحلق الطويل،
ومساحيق التجميل..
أحب كل الآلهة في الأساطير،
والمتاحف،
الموانئ،
ورجال الحرب..
أحب الأغاني الهابطة،
بائعي الكعك،
ساندويشة الفلافل،
والبسطات..
أحبهم،
كل الحقيقيين...
الذين لا يحبون الموت،
ويخافون الحزن...

هامش:

في المخاطرة، طريق للنجاة،
وخلف الأبواب المغلقة ألف شمس،،

سأحبّك... كنت سأحبك لو أنك
فقط أعددت روحك للحبّ.

فالطريدة لا تسهر على صيادها!

تغريدات

عندليب الحسبان
كاتبة أردنية

على فرانس 24 أتى الخبر : وفاة المغني الأمازيغي أدير

ولي مع أدير قصة .

كانت إحدى عاداتي وأنا طالبة في جامعة اليرموك في التسعينات أن أقتني دوريا عادة كل شهر , مجموعة من الكاسيتات , أخصص مبلغا من مصروفي يكفي لشراء ما معدله 3 كاسيتات , بسعردينار للنسخة , وقد ترتفع إلى دينار ونصف إذا



# ... وَلِي مع أدير قصّة!

كانت النسخة أصلية مسجلة على كاسيت ياباني عالي الجودة .
كنت أذهب إلى ستيريو " ترابو ميوزك " عند دوار البوابة الشمالية للجامعة , ميزة الشاب البائع " الستيريوجي " أنه مع الوقت يصير يعرف مزاجك , فيساعدك في الاختيار, وميزته الأخرى أن موسيقاه منفتحة على كل العالم . لديه خيارات متنوعة .

كنت مواظبة على اقتناء اصدارات اثنين من مغني جيلي : هاني شاكر وعمرو دياب , واصدارات التركيين إبراهيم تاتليس وجيلان , مرة رافقني الصديق فراس عناقرة " رحمه الله " إلى الستيريو.

- " ماذا ستختارين ؟ "
- " لهاني شاكر وعمرو دياب ",
- "هذان سخيفان , ماذا تحبين فيهما "
- " لا أعرف , أحبهما "
- "عمرو دياب صوته ضعيف جدا "
- " أعرف , صوته في الحفلات المباشرة ليس مثله مسجلا في الاستديو , لذلك دائما أبحث له عن نسخة ستوديو "

قلت وظننت أني أحرجته بمنطقه : " صوت هاني شاكر , لن تستطيع أن تقول عنه شيئا , دائما قوي الحضور , على المسرح مباشرا أو في الاستوديو مسجلا "

- " لأنه صوت بليد "
- " إذا لم تسكت سأسمع حكيم " ... وضحكنا .

__

أقتني أرشيفا كبيرا في غرفتي ووجداني ورثته عن البيت , بحكم أني الصغرى سمعت وحفظت قسرا أمزجة الجميع , عبدالوهاب وعبدالمطلب وأم كلثوم وعبدالحليم وشادية ووردة وميادة ,ليلى مراد , فايزة احمد , وفريد وفيروز ..إلخ

حتى المزاج الغنائي السياسي لم أفلت منه , سمعت وحفظت كل أغاني ثورة 52 , " ناصر يا حرية , كلنا كدا عايزين صورة , أصبح عندي الآن بندقية , يا جمال يا حبيب الملايين , عدا النهار , دلوقت يا قدس ابنك زي المسيح جريح ....وسمعت ميادة حتى أني حفظت "يا حافظ العهد " ! , وأغان كثيرة صوتها يخشخش لقدم نسختها مثل " طالعلك يا عدوي طالع من كل بيت وحارة وشارع , ...ومن سجن عكا طلعت جنازة محمد جمجوم وفؤاد حجازي ...ولاحقا : " بالبالة شفت خميس ماسك بإيدو عروس , المسخم صاير عريس " ومارسيل : " وقفوني عالحدود , نحنا الشوفيرية نحنا شرايين المدينة ...تصبحون على وطن " ..وسميح شقير وسهير " لهفة عالسفينة ...وزهر الرمان" .حتى وصلنا إلى : "وين الملايين الشعب العربي وين ؟ ...ومين يجرا يقول هذا مش معقول : نثور ونبكي عالكعبة وقبر الرسول .

_

في ستيريو " ترايو ميوزك " , كان ثمة ما هو مختلف , كنت أمارس

شيئا من حريتي حتى لو كان اختيارا من متعدد , كان الشاب يعرض آخر ما يصلهم عربيا وغربيا , يسمعني مقتطفات , أسمع وأستفتي أذني . مرة اخترت كاسيت أغاني مغربية . بقيت مواظبة على سماعه لسنوات , الموسيقى ساحرة , لا هي بصاخبة ولا بهادئة , حفظتها ظهرا عن قلب , حتى الكلمات نطقها جميل ومحبب وإن لم أفهمها , لم أحفظ اسم المجموعة أو المغني , ومع الأيام فقدت الكاسيت , بحثت عنه كثيرا ولم أجده , ..حاولت أن أشتري آخر من السوق , ولكني لم أجد ما أقوله للبائع , فأنا لا أحفظ اسم المغني , ولا لغة الأغنية وكلماتها , كل ما أعرفه أنه كاسيت من المغرب العربي . فأنا أبحث عن كاسيت في محيط .

_

بقيت موسيقى هذا الكاسيت عالقة بذاكرتي إلى أن بدأتُ قبل مدة قليلة عملية بحث على الانترنت عنها , كتبت موسيقى من المغرب العربي , فاقترح علي النت : أمازيغي , ثم اقترح : أهم مغني أمازيغي أدير . نعم أدير , وجدته , إنه أدير .أدير صاحب الموسيقى التي أدندن بها منذ سنوات .

منذ سنوات وأنا أحمل في وجداني فن أدير الأمازيغي , أنا ابنة المشرق التي لا علم لها بالأمازيغ ولا معرفة لها بالمغرب وقضاياه .عبر كاسيت لقيته في شارع جامعة اليرموك عبرتني الثقافة الأمازيغية وسكنت وجداني , وكل ما في الأمر أني فقط لم أكن أعرف .

في الشأن العام

ملك الشريدة
كاتبة أردنية

# تساؤلات حول فرض وفكّ الحظر!

بدأ الأردن بالفك التدريجي لحالة الحظر والتي كان قد بدأ بها في منتصف شهر شباط، حيث بقي كم يوم للصفر حالة ويعلن بلدنا الحبيب العودة الطبيعية للحياه في الأردن مع بقاء الإغلاق على الجامعات والمعاهد والمراكز الثقافية ودور العبادة والمسابح والصالات الرياضية ومنع التجمع في المناسبات الإجتماعية. خطوة قد تكون في الإتجاه الصحيح بالسماح للمواطنين بالخروج في مركباتهم وبدء الشعور بالروتين المعتاد مع فرض قانون الدفاع القاضي بإلزام المواطنين باستعمال الكفوف والكمامة مع فرض غرامة مالية لغير الملتزمين بغض النظر عن العمر والجنس. يبدو أن بحر حكومتنا هائج ومائج في هذه الأيام ولا سيما أن قرارها بإلزام المواطنين بالكفوف والكمامة لا يتوافق مع عدم توفر الكمامات في الصيدليات والتي يستطيع المواطن العادي شراؤها وأعني الكمامة ذات العشر قروش، مع علم الحكومة بهذا النقص إلا أنها فرضت قانون الدفاع الملزم بلباس الكمامة والكفوف. ويذكر أيضا أن وزير الصحة سعد الجابر كان قد ذكر في إحدى مقابلاته التلفزيونية بأن الأردن يصنع مليون كمامة يوميا والسؤال هنا بما أننا نصنع هذا العدد الكبير من الكمامات فلماذا هناك نقص بالكمامات بالصيدليات؟ بالرغم من معرفة الحكومة بالقدرة الشرائية للمواطنين والتي يقع منتصفهم تحت ما يسمى خط الفقر برواتب تقل عن خمس مئة دينار إلا أن الكمامات المتوفرة بالصيدليات تعتبر غالية جدا على المواطن الأردني حيث يبلغ ثمنها من عشرة إلى عشرين دينار، فمن سيستطيع شراؤها؟ لذالك جاء قانون الدفاع متضمنا عقوبة لغير الملتزمين ويبدو أن حكومتنا عادت لنهجها السابق مما أطلق عليه الأردنيون حكومة جباية لا أكثر. صحيح أنها نجحت في تخطينا أزمة كورونا فايروس ولكنها لم تصل خط النهاية بعد خصوصا مع عودة الطلاب الأردنيين من الخارج فقد نكون لا سمح الله على موعد مع جولة ثانية مع الفايروس والذي بدا العالم بالتسليم للإصابة به وترك الصراع مع المناعة الذاتية أي مع مناعة القطيع كما يقول العلماء. فقد



تكون البشرية على موعد أخر مع جولة لإنهاء البشرية كما حصل في ستينيات القرن الماضي مع الحمة الاسبانية والتي قضت على ما يفوق ثلاثين مليون بشري على كرتنا الأرضية ولم يسلم منها أحد حيث تراوحت الإصابات بين خفيفة وشديدة وقاتلة وترك المريض لمناعته في المقاومة لعدم توفر لقاح.

وبالعودة للأردن نعود ونذكر بعض قوانين حكومتنا التي تنبئ عن تخبط وقرارات مبطنة ضد المواطن( الغلبان ). حيث أخذت الحكومة عشرات الملايين من خلال صندوق التبرعات همة وطن وأخذت أموال دعم الخبز التي تقدر ب 80 مليون وعلاوة المعلمين التي تقدر ب 100 مليون وعلاوة التنقل لجميع موظفي القطاع العام التي تتجاوز ال 70 مليون والعلاوة المقررة لجميع موظفي الدولة لعام 2020 التي تتجاوز ال 110 مليون وتم خصم نصف رواتب العقود وشراء الخدمات والتي تقدر بعشرات الملايين والمكافآت لمن يتجاوز رواتبهم ال 1300 دينار التي تقدر ايضا بعشرات الملايين ولا نعلم كم تم الأخذ من صندوق الضمان الاجتماعية والمساعدات الخارجية وإيضا غير المخالفات على المحلات ومخالفات السيارات اللي كسرت الحظر ومخالفات المواطنين اللي كسروا الحظر. في المقابل ماذا فعلت الحكومة لقاء هذا الأخذ كله؟!

تدور في عقولنا مئات الأسئلة ولا نجد لها إجابة ولكن ندعو الله أن يسلمنا وفي النهاية أقول حمى الله الأردن ملكا وحكومة وشعبا.

فكرة

جهاد قراعين
أديبة أردنية

# عن التكافل والمسؤولية المجتمعية

ماذا بعد :-

في ظل الازمة الحالية الملازمة والمتأزمة مع وفاء كورونا الذي شل القطاعات الاقتصادية وأضرت في الكثير من الاتفاقيات التجارية وتراجع المصانع العالمية عن الإنتاج ، وهبوط حاد في أسعار النفط العالمية والتي تتمثل في يد قوى ثلاثية امريكا وروسيا والسعودية ، حيث رفضت امريكا وهي الدولة العظمى على عدم موافقتها على تسعير النفط على انه ليس سلعة ، والاعتماد على للعقود الشهرية او العقود الطويلة الأجل دون تسعير ، الانهيار الفاضح في القطاع الصحي في معظم الدول .

هنا ترفع القبعة للإجراءات الت اتخذت من قبل الحكومة الاردنية بقيادة قائدها جلالة الملك عبد الله حفظه الله الذي لم يألوا جهدا عن المتابعة اليومية مع مركز متابعة الأوبئة الذي استحدث لهذه الغاية .

ونتيجة تصفحي لمعظم مواقع التواصل الاجتماعي ، لا حظت مدى التجاوب الإيجابي لاتباع اوامر الدفاع التي صدرت للحفاظ على حياة المواطن وتحقيق الهدف المنشود حتى لا يستشري الوباء والمخاطر التي كان من الممكن ان تحيق بهذا الوطن عند ادنى استهتار من قبل المواطن والحكومة معًا .

لقد تحسست الهاجس الأكبر لدى الجميع الوضع الاقتصادي على مستوى الفرد والدولة معا ، فقامت الدولة مشكورة باغلاق المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء وتعليق الدوام في المدارس والمعاهد والجامعات واتخاذ الخطوات الأسرع للحفاظ على مايمكن الحفاظ عليه قدر المستطاع ، حيث داومت على دفع رواتب الموظفين والمعلمين كافة في القطاع الحكومي واجبرت القطاع الخاص على دفع راتب شهر آذار بالكامل وما بعده يأتي بالاتفاق بين الشركة والموظف واقتطاع نسبة من الراتب حيث تعطلت الكثير من المصالح التي تدر دخلًا عليها .

هنا تأتي مسؤولية رجال الاعمال والأثرياء والحاجة الماسة في الظرف الراهن لهم ولتبرعاتهم السخية كأفراد وبنوك عندما احدث صندوق همة وطن ، حيث لاقت ترحيبًا إيجابيًا من كافة القطاعات ، اما ما يتعلق كيف ستتصرف الحكومة في الأموال التي دخلت الى هذا الصندوق فان

لناظره لقريب .

وهنا أقول لابد ان يتقدم هذا كله مساهمات المواطن نفسه تجاه حكومته التي ماقصرت في التوجيه والتوعية الصحية المناسبة التي عجزت عنها كثير من الدول العظمى .

وهنا تأتي مسؤولية التكافل الاجتماعي من قبل المواطنين أنفسهم ، فلقد طرأت الكثير من المفاهيم التي تداخلت مع المبادرات الفردية والشبابية وتأسيس مجموعات تهتم بالأسر الفقيرة والمعوزة والتي تعتمد بشكل يومي في دخلها لتأمين قوت يومها .

وهذه مسؤولية مجتمعية وسلوك اخلاقي مهني بالمساهمة في هذا التكافل الاجتماعي والذي تكون ظاهرة مرافقة للكوارث باشكالها عدة .

فما كان من حكومتنا الرشيدة الا ان شجعت هذه المبادرات الفردية التي فرضت نفسها في ظل هذه الازمة ، فهذا الوباء بحاجة الى كل الجهود الدولية مجتمعة لتتكاتف في محاربة هذا الوباء وتخفيف الاثار السلبية على المجتمعات ككل ، فالدولة اغلقت المصانع والمحلات التجارية والمصانع وحظرت التجوال وسابقت الزمن في اجراء الفحوصات العشوائية .

ومن حسنات هذا الوباء والإجراءات المتبعة، نجد ان الهواء اصبح أنقى والشفق بلونه اجمل ، والعصافير حلقت في الفضاء براحتها مبتهجة ان ليس هناك طائرات ولا حتى طائرات ورقية فكان الفضاء من حقها والفراشات ازدادت بألوانها البهيجة .

ما بعد الكورونا هناك الكثير من العادات والتقاليد اعتقد انها ستتعايش وتتبدل ، فلن نجد البذخ في الحفلات والأعراس والجاهات والعطوات ، وفي ظل الكورونا قل اللصوص والسرقات وأصبح البيوت آمنه اكثر من ذي قبل ، وكل امنياتي في نهاية المطاف التي تتغير الكثير من مفاهيم الحياة الاجتماعية ، والاهتمام يكون اكثر بطالبي العلم والعمل حتى لا تطرق الأبواب مِن قبل محتاج ، ان نرتقي بأخلاقنا ونتعامل مع بعضنا البعض بمصداقية ، ان تؤمن الدولة فرص التعليم والعمل لكل طالب له ، ان ننبذ العنف

المجتمعي والأسري في مجتمعاتنا ، وان نتمتع بالشفافية المطلقة في مواقفنا الحادة والمستجدة علينا وان نمد يد المساعدة والوقوف الى جانب بعضنا بعضًا وننهض بالرقي المجتمعي وان نشد على يد حكومتنا لنصل الى احسن مستوا عال من الهمة على كل المستويات ، ان نهتم بالزراعة والإنتاج المحلي وحتى على المستوى المنزلي ، ان نزرع حنائن من الورد ونتمتع بعطره بدلًا من المناكفات الطبقية التي كان لا سقف لها ،ان نحافظ على البيئة من التلوث وكل فرد يحاول تنظيف على الاقل امام منزله للتخفيف عن عمال الوطن الذين هم منهكون من تقديم كل مايمكنهم في سبيل المحافظة على البلد ، هل نستطيع ؟؟؟

أقول نعم نستطيع الارتقاء دون بعثية بالمفاهيم الخلقية والأخلاقية قبل كل شيء. وان نهتم بناء المدارس الأفضل والمستشفيات الارقى لنكون مستعدين لكل طاريء لان هذا الفيروس اللعين لازم في مراحله الاولى ولن ينتهي طالما انه لم ينتج لقاح لهذا الوباء .

حدث معنا

عبلة عبدالرحمن
كاتبة أردنية

"اني افضل الناس على القرنبيط" عبارة قالتها الكاتبة فرجينيا ولف في روايتها (السيدة دالاوي). لولا انني اعدت القراءة لبقيت محفوظة برأسي: "اني افضل القرنبيط على الناس" تأثرا بمفهوم التباعد الاجتماعي لسلامتي وسلامتك. اذ لا نستطيع الخروج لغاية اللحظة من الحالة التي وضعتنا فيها جائحة كورونا. بيدا انها عبارة غريبة توجز كثيرا من شكل الحياة وافتقادها للسكر بالمحافظة على رائحتها النتنة. ان تخفيف القيود على الحركة بعد تسجيل صفر لعدة ايام كان يوما سعيدا على كل الاردنيين لانه يمثل نجاح للمسؤولين والمواطنين في احتواء الوباء والسيطرة عليه. ويبقى الفرح الحقيقي الذي نحن بانتظاره حين تعود الحياة الى ما كانت عليه قبل كورونا دون غياب قطاع او مؤسسة. على هامش كورونا كان هناك مجموعة من التقارير المتخصصة التي تم تداولها بين الناس مثل: انه وبحسب تقرير لصندوق الامم المتحدة للسكان فأن هناك 7 ملايين حالة من الحمل غير المرغوب فيه، نتيجة الصعوبة في الحصول على وسائل تنظيم الاسرة بسبب وباء كورونا الذي فرض قيود على الحركة واغلق المرافق الصحية المقدمة لتلك الخدمات عملا بقانون الطوارئ. هنا يحذونا سؤال لكننا

نحن العامة لا نستطيع الاجابة عليه ونترك اجابته للمتبصرين بالثروة البشرية والاقتصادية. على هامش كورونا هناك تأثير ايجابي على الغلاف الجوي بانخفاض نسبة التلوث وتعافي ثقب الاوزون وانكماشه والذي كان يشكل مشكلة طبيعية تهدد الكرة الارضية والبشرية لابد اننا فرحين لان الارض استطاعت ان تجدد شبابها وهي تحارب المرض وتحمي الارض.

على هامش كورونا ومع ان الوضع المادي ما زال يسير من قلة الى قلة! فان هناك بعض الاسر التي استفادت من ازمة كورونا ووفرت بمصروف البيت نتيجة



الحجر المنزلي. اضحكني القصاب الذي نشتري منه اللحمة قال: انه يدخر لأول مرة منذ زواجه 300 دينار منذ ان بدأت جائحة كورونا! سألته: وكيف ذلك؟ قال ان المشتري لا يدقق كثيرا على نوعية اللحمة التي يشتريها لأنه مضطر للشراء من مكان قريب من منزله. واضاف انه وفر كذلك في مصروف الزوجة والاولاد. وسألته مرة اخرى، وكيف ذلك؟ قال ان زوجته كانت تذهب لبيت ابيها مرتين بالأسبوع وهذا يعني انني وفرت في اجرة التكسي ذهابا وايابا ناهيك عن مصروفات اخرى تنفقها الزوجة لتكون مثل اخواتها. اشياء صغيرة وبسيطة ممكن ان تصنع الكثير من الفرق لا نلتفت لها الا حين تلتفت هي الينا. نشاهد مسلسلات ونقوم بطقوس رمضان نصلي تراويح ونبتهج بزينة رمضان المتلألئة على الشرفات والشبابيك واسطح المنازل ونشرب تمر هندي وعرق سوس لكن هذا لا يمنع من وجود حالة من التذمر لكنها لا تصل لدرجة الغضب. فالمسؤولية جماعية في المحافظة على الحياة. بيدا انها حياة من غير رونق! اذ يأتي رمضان من غير لمة العيلة. من غير سكينة الجد وعطف الجدة. من غير حنان العمات والخالات. من غير صحون الاكل التي نشم رائحتها قبل تذوقها.

بدون مجاملة

د. سمير محمد أيوب
كاتب أردني

# ماذا لو تعلّمنا من الوباء؟

الكورونا وباء خطير بالتأكيد. وكاشف للغطاء عن سلة من المخاطر العامة، لا تقل عنه خطرا. كلما تأملت أوضاع الناس وقلقهم المتزايد ، من تبعات الظروف المادية والمعنوية ، التي أدخلتنا في دواماتها جائحة الكورونا , أسأل نفسي : أما كفى تعاميَ عما يترصد بنا من مخاطر ، تستنزف الكثير من كرامات الحياة ؟

فيسارع تفكيري الى التغيرات التي طرأت على البيئة العامة بكل تفاصيلها . وأتأمل تراجع التلوث وقليل الانفراج . البيئة الطبيعية ، بعد التخفيف وأبتسم للفرح الذي تبديه لنا الاضطراري من استغلالنا الفج لها.

فأشعر بحزن موجع ، وقلق كثير مصحوبا بشيء من الغضب ، من بعض تصرفاتنا الفردية والجمعية. وأتساءل فيما اذا كنا سنعود بعد السيطرة على الوباء ، الى ما كنا عليه من استهتار ؟!

ترى ، لو كانت الحكومات بكل أجهزتها وأذرعها الناعمة ، أكثر اهتماما وجدية وعدالة وكفاءة واتقانا ، للمنوط بها من واجبات لادارة شؤون البلاد والعباد ، أيضطرون حقا ، للمساس بحريات الناس ؟

لو كان للبيوتات المالية الوطنية، وشرفاء الأثرياء أو حتى اللصوص منهم ، بعض الاهتمام النقي بمسؤولياتهم المجتمعية في محاربة جيوب الفقر ، عبر دعم عناقيد من المشاريع الصغرى والمتوسطة ، وتأمين فرص عمل حقيقية ، لكل باحث مؤهل عن عمل شريف ، يحميه من الحاجة ويحقق طموحاته . لضمرت بالضرورة كل مخاطر البطالة وتفاعلاتها .

لو أن كل قادر من الناس ، وهو يمارس تفاصيل حياته اليومية ، خصص شيئا من اهتمامه الايجابي المتعمد ، مبتدئا بنفسه ، للارتقاء بالانضباط العام ، والاخلاق العامة وإدارته لنفاياته ، بعيدا عن اي رقابة أو عقاب ، لقلّت بالتأكيد المناظر المزعجة للعنف المجتمعي ، في الجامعات والاحياء والشوارع وغيرها من مناحي الحياة .

لو يدرك كل مواطن عاقل سوي سليم ، أن وطنا اخضر هو بالتأكيد أجمل وأفيد من وطن يتصحر بعبثية يومية ، ولبادر وفق آلية تعاون منظم ومستدام ، مع كل معنيٍّ ، إلى غرس الأصلح من الأشجار ، حول بيوتهم ، وفوق الأرصفة ، وعلى جنبات الطرق والشوارع ، وفي الساحات العامة وعلى هامات الجبال وسفوحها . فلا يخفى على أحد ، ما توفره تلك الخضرة من جمال وبيئة أنقى .

لو يقلل الناس في مناسباتهم السعيدة ، من الأذى الذي يفرضونه على غيرهم ، بلا لزوم وبلا وجه حق ، كالبذخ السفيه وضجيج موسيقاهم وزوامير سياراتهم ، التي تعرقل السير في الشوارع وأمام الصالات ، لوفروا الكثير من المال على انفسهم للتصدق



والتكافل .

لو خصص العلماء والخبراء مع اهتمامهم بنجاحاتهم الفردية ، بعض اهتماماتهم للمواهب الواعدة ، لما عشنا على الكثير من فتات الامم ونفاياتها العلمية غير البريئة ، ولما نزفنا أدمغة ثمينة نحن بأمسِّ الحاجة لها ، بعد أن صرفنا عليها الكثير من المال العام.

ويعج المشهد الثقافي بالمبدعين المشهود لهم ، من كل التخصصات . لو يؤمن جُلُّهُم ، بأن التغيير الايجابي لن يكون إلا بالثقافة الجادة الملتزمة ، لبادر قادة هذا المشهد ( الموالي ، المعارض والسحيج ) كل في حدود تخصصه ،و بعيدا عن المماحكات العبثية للبعض ، للإرتقاء بالوعي العام وتنقيته من عبث ثقافة عبثية ، كثقافة بول البعير وغمس الذباب ، وتجّار الاساطير والخزعبلات .

لو أن الآباء والامهات والمعلمين ، ولو ان بناة بيوت العبادة ووعاظ المنابر ومراكز التحفيظ ، ولو أن عشرات الاحزاب ، والكثير من الدكاكين والبسطات والصالونات السياسية ، ومئات النقابات والاتحادات العريقة والجمعيات الخيرية الجادة وعمال النظافة الابطال ، أدركوا جميعا مسؤولياتهم المجتمعية بعيدا عن كل مناكفة ، لأدركوا أن مسؤوليات الحكومة وواجباتها ، لا تعفيهم عن أداء مسؤولياتهم وواجباتهم . وإنهم شركاء مباشرة او مداورة ، في كل تقصير قد تقترفه الحكومة ، تعمدا أو إهمالا أو لعدم المعرفة .

الاهتمام بالناس ، ليس كله تذمرا وشكوى . قبل النق والكيد ، لا بد من أداءٍ مسؤول ، مُتقنٍ ومُخلصٍ ، لِكلٍّ منّا عمَّا اؤتمن عليهِ .

الكورونا ليست وباءً فقط ، بل كشفٌ لما نتستر تحته . والله سبحانه وتعالى ، لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . ونحن من هؤلاء . وتذكروا فيما تتذكرون ، أن الله سبحانه وتعالى ، يحب إذا عمل أحدكم عملا مخلصا ، ليحقق آثاره الايجابية ، عليه أن يُتقِنه .

بورتريه

سناء صالح

كاتبة أردنية

ضاقت ذرعا بقرار التباعد الاجتماعي،والحظر المنزلي،سيدة الحي الغربي،التي تقضي معظم وقتها مع صديقاتها ما بين المطاعم والكافيهات،كانت تنتظر رمضان؛ لأن لديها طقوسا من افطارات وسهرات في الخيام الرمضانية ، على ايقاعات موسيقية،وأغان تثير شهيتها للرقص والتمايل،مبرزة جمال



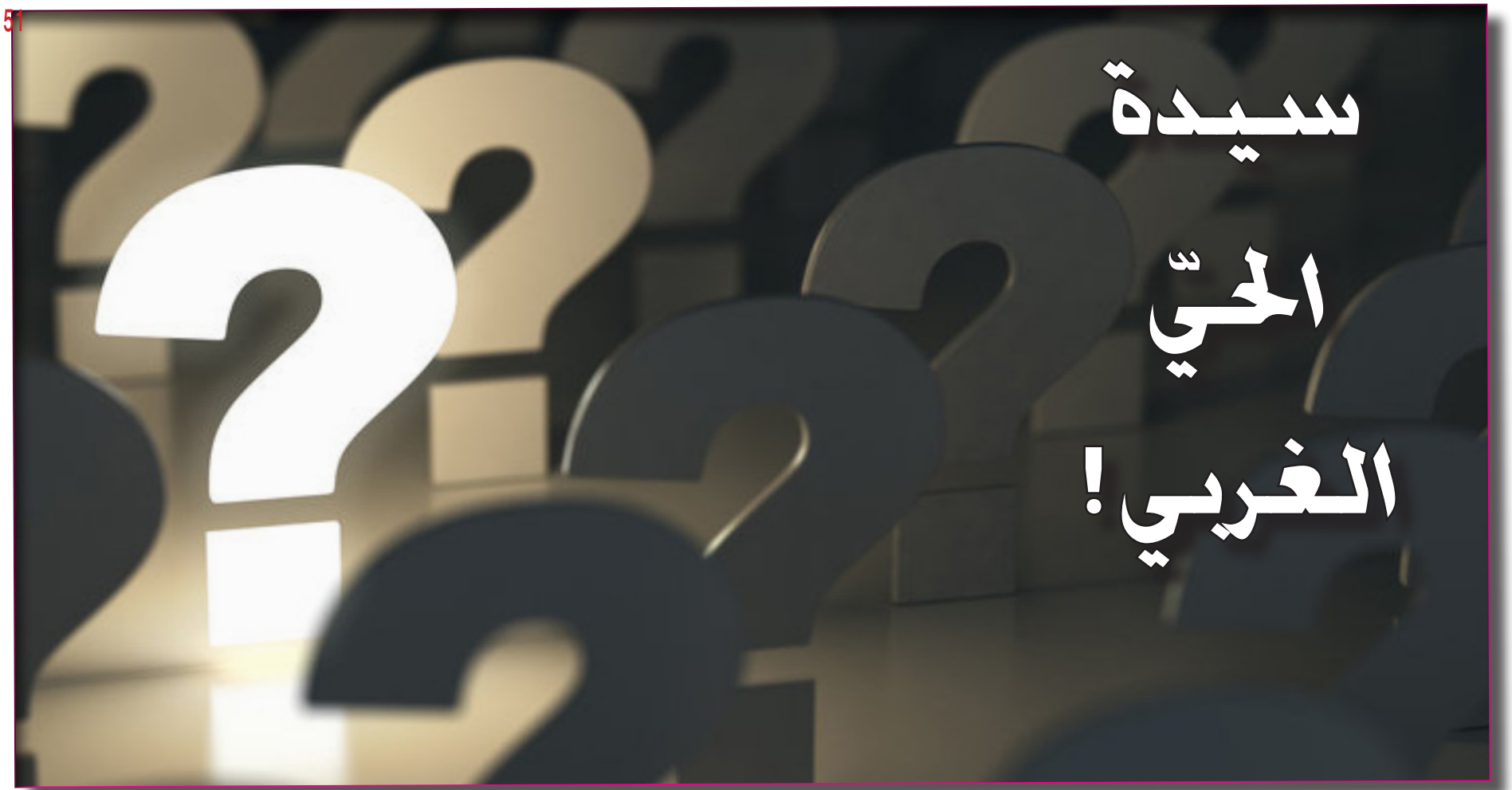

# سيدة الحيّ الغربي!

قدها امام صديقاتها،متباهية بانيق ملبسها، لا عجب،وهي السيدة التي تبحث دائما عما يجعلها حديث مجتمعها

كانت على موعد مع طبيبها اخصائي جراحة التجميل،لتبدو في شهر رمضان بكامل رونقها

لكن ما حدث افسد عليها تدليل جمالها،ولم يقف الأمر عند هذا الحد، وكأن المصائب لا تأتي فرادي، بل وكأنها دبكة ،بعضها يمسك بيد الآخر ،ليكتمل المشهد،فخادمتها،سافرت قبل فترة وجيزة من قرار العزل الاجتماعي، بحيث لم تتمكن من احضار بديل لها

كان عقدها قد انتهى،وحاولت اقناعها بان تبقى لحين انتهاء شهر رمضان الكريم ،وهي ستكرمها،لكن الخادمة لم توافق ،لأن الشوق قد برح بها لرؤية ابنتها،التي تركتها في رعاية امها،وسافرت لتتمكن من جني المال للانفاق عليها،بعد ان تخلى ابوها عنها،هكذا اخبرت الخادمة سيدتها ،ووعدتها ان تعود باسرع وقت ان استطاعت، فهي متعلقة بالصغير،ولا تود فراقه،وفي ذات الوقت هي مشتاقة لابنتها

والحقيقة ان السيدة كانت نزقة الطباع،كثيرة الصراخ،بها وسواس تجاه نظافة المنزل،بالاضافة الى الطفل،لكنها-والحق يقال- كانت سخية اليد،كريمة، وهذا ما جعل الخادمة تتغاضى عن سوآتها،فهي

ما تغربت الا لجني المال،وها هي تحقق هدفها

لو علمت السيدة ان الحال سيؤول الى ما آل اليه،لما سمحت لها بالسفر، ولو كلفها ذلك اضعاف الكلفة الحقيقية

ولست ادري ان كانت الخادمة قد ربحت بتركها بيت مخدومتها بحيث لم تعد قادرة على العودة، وان لقاءها بابنتها واحتضانها اياها هو مكسبها الأهم

استيقظت السيدة على بكاء طفلها،صرخت:اين انت يا جيتا؟ لماذا تتركينه يبكي،ما الذي يشغلك عنه؟

لم يجبها غير الفراغ،وصدى صوتها المتذمر،ادركت بعد ان فركت عينيها من اثر النوم،ان الخادمة قد رحلت،وان عليها ان تهب لنجدة طفلها الباكي

اووف يا الهي،ماذا افعل ،وكيف ارتب اولوياتي،اريد كأسا من النسكافية،ليعينني على بداية هذا اليوم الشاق،كيف سأسكت صغيري،هل ابدأ باطعامة ام بتغيير ملابسه

ترفع سماعة الهاتف،تحادث والدتها: ماما؛كيف اتدبر امري، لا اعرف كيف ارتب اولوياتي،صغيري يصرخ،البيت في حالة فوضى، لا املك الوقت لآخذ حمامي، محل الكوافير يغلق ابوابه ، كانت لدي مواعيد،التغت جميعها،لا استطيع ان انظر الى وجهي في المرآة،لا اعرف كيف اعد طعاما،فانا معتادة على مطعم بالذات ارتاده،او يقدم لي طلباتي وانا داخل المنزل،لقد قامت قيامتي ،احتاجك امي

اهدئي يا ابنتي،الامر بسيط،

لقد ربيتكم خمسة،حفظكم الله،بغير مربية ولا خادمة،ولو كنت قريبة منك،لعاونتك،ولكن الامر كما ترين

ماذا تقولين يا ماما،زماننا غير زمانكم،فكفي بالله عليك عن المقارنات،انا ابحث عن حل،وليس مواعظ

معك حق يا ابنتي،ولكني لا املك الحل

ولكني اقول لك نحن الآن في ظرف استثنائي،لم يترك فرقا بين غني وفقير،بين كادحة ومترفة،كلنا يبحث عن نجاته،يبدو ان كورونا هو عدالة السماء



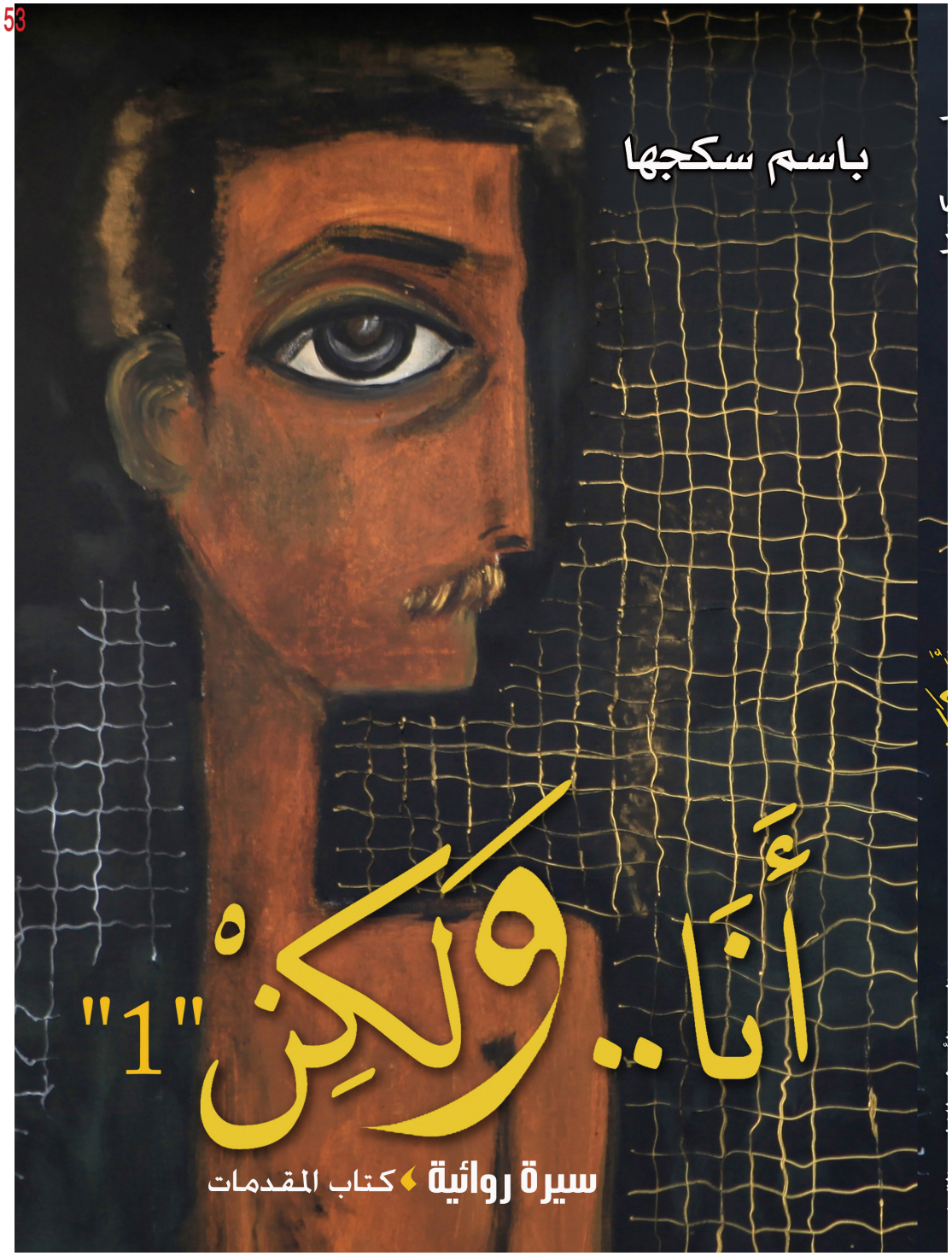


http://jorday.net/media/ckfinder/files/me%2Chowever%20final%20screen.pdf

رابط التحميل المجاني